حديث المالية
Hadith El Malia

الجمهورية اللبنانية
وزارة المالية

نشرة صادرة عن المعهد المالي — العدد رقم ٨ – أيار ٢٠٠٠

www.if.org.lb

إعمار الوطن



دخل لبنان اليوم مرحلة جديدة و دقيقة من تاريخه و للموظفين دور اساسي يؤدونه في هذه الحقبة. اتوقع من الموظفين في وزارة المالية ان يعوا هذه المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقهم و ان يتحملوا تحملاً" كاملاً".

و المقصود من كلامي ان الوضع الاقليمي متقلب. فهل سيتم التوصل الى اتفاق سلام؟ هل ستدوم حالة "لا حرب لا سلم" هذه؟ كلها اسئلة تبقى دون اجوبة في المرحلة الراهنة. يسعنا اليوم اتخاذ موقفين قد يسفر عن كل واحد منهما نتائج مختلفة للغاية. فاما ان نكتفي ببلوغ هدفنا اليومي و هو بقاؤنا و بقاء عائلاتنا على قيد الحياة دون التفكير بالغد و اما ان نطمح ليكون لأولادنا و احفادنا بلد بكل ما للكلمة من معنى يسعدون فيه و لا يفكرون ابدا" في هجره. و في الحالة الاولى، تعود الاولوية للتدبير الفردي لأننا كلبنانيين تعلمنا تجاوز كل الصعاب و نحن على يقين اننا سنجد وسائل تسمح لعائلاتنا بتخطي الوضع الحالي، بانتظار ايام افضل. اما في الحالة الثانية، فترجع الاولوية الى بناء الوطن. ذلك لأن الآلام قد علمتنا، نحن اللبنانيين، ان غياب الدولة مصدر للمآسي والمصائب. لذلك نتمنى احيانا" ان يتمكن ابناؤنا من الهجرة الى بلاد اوروبية او اميركية. في المقابل، يؤدي تدخل الدولة القوي الى لجم الحريات والمبادرات. و نحن لا نطالب اليوم بتحول جذري للبنان لكن، من خلال استعمال ذكائنا ومثابرتنا، علينا ان نرجح كفة الحكمة وحسن تنظيم الحياة الاجتماعية والدولة، ما يؤمن لنا فرح العيش جنبا" الى جنب. و هنا يكمن الدور الاساسي الذي ينبغي على الموظف تأديته. فالموظف ممثل الدولة و رمز لها. و ان لم يقم بعمله بصورة اخلاقية و بفعالية، تكون الدولة لا تؤدي واجبها. والعكس بهدف تأدية مهمته على افضل وجه و خدمة المصلحة العامة و احترام الانظمة، كانت الدولة موجودة و مساهمة في تأمين رفاه المواطنين كافة. لكن ما الدولة؟ الدولة هي حكمة جماعية تتمحور حول إرادة العيش على أرض لنا. و تماماً مثل كل حكمة و التزام مقدس، تعتبر الدولة قيد محرّر. بكلمات أخرى، عملية وملموسة، يعني ذلك أنه ثمة أمور "يجب القيام بها"، وأخرى "لا ينبغي الإقدام على فعلها". وعلى المواطن أن يمتنع عن بعض التصرفات: الاحتيال على كافة أنواع، القيادة من غير وعي، استغلال الضعفاء الخ...

و من خلال رابط الميثاق الوطني، يجد المواطن حرية العيش بهناء مع غيره. ففي هذه الخطوة، يكون الموظف في آن معا المثال الذي يحتذي به كافة المواطنين و حامي الحكمة الجماعية. تتجلى الحكمة الجماعية المكوّنة للدولة وتنتشر من خلال القوانين و البرامج المدرسية و وسائل الإعلام و الخطب و القرارات السياسية و عمل المؤسسات الخيرية، الخ... لكن الموظف يبقى المفصل الرئيس لتطبيق هذه الخدمة الجماعية و نشرها. فالموظف هو الذي يقوم بالأمور التي "يجب القيام بها"، و يمتنع عن تلك التي "لا ينبغي الإقدام على فعلها". وفي هذا النظام، تلقى على عاتق الموظفين المسؤولين عن جباية و إدارة الموارد التي تسمح للإدارة بالعيش والعمل مهمة خاصة و أساسية تماماً كمهمة الأستاذ والعاملين في الحقل الطبي و الشرطي والجهاز القضائي والعامل في الأشغال العامة وكل الموظفين الآخرين في الدولة. و من خلال وعيه لأهمية هذه الضرورة و بتأديته باعتزاز عمله كممثل دولة، يساهم الموظف اللبناني مباشرة في تأمين الاستمرار للبنان كدولة مستقلة و مزدهرة. و مما لا شك فيه أنه سيضطر للقيام بتضحيات مختلفة: الأجور، المسؤولية الفردية التي ستحل تدريجيا محل المسؤولية الجماعية بالنسبة إلى مسائل إدارية مختلفة، مواعيد العمل التي لا بد من احترامها، عبء العمل الفردي الذي سيزيد، التأقلم مع المكننة و احترام الجمهور و تحديث الأنظمة و كلها تتطلب جهود جبارة للتغيير. هذا هو الشرط الذي سيسمح ببناء الوطن يوميا ليصبح مشاركا ناشطا و خلاقا يساهم في بناء المجتمع و تحقيق رفاهه. عندها يحق لأولادنا أن يفخروا بعمل آبائهم ويكفون كليًا عن التفكير بهجرة وطنهم.

جورج قرم

سيرة ذاتية

المحتويات

كلمة الوزير
ص ١

سيرة ذاتية
- السيد ألان بيفاني ص ٢
- الآنسة لمياء مبيض ص ٢

تدريب
- الضريبة على القيمة المضافة ص ٣
- المقابلات السنوية ص ٤
- دورات متخصصة ص ٥

جمارك
- الضريبة على القيمة المضافة بقلم السيد سليم ناصيف ص ٧
- موسيقى، بقلم السيد فؤاد عواد ص ١١

بقلم الموظفين في وزارة المالية
- الضريبة على القيمة المضافة بقلم ماريا نلبنديان ص ١٣

المكتبة المالية
- وصول كتب جديدة ص ١٥

وسائل الإعلام
- الموظف يعبر عن نفسه ص ١٥

كلمة وداع
الدكتور حبيب أبو صقر ص ١٦
السيد جان فرنسواه بيجون ص ١٧
السيد توان نغوان ص ١٨

حياة الوزارة ص ١٨


السيد ألان بيفاني

عين السيد **ألان بيفاني** مديراً عاماً لوزارة المالية على ان يستلم عمله رسميا" في الاول من شهر تموز ٢٠٠٠.

يبلغ السيد بيفاني من العمر ٣٢ سنة. وهو متخرج من معهد الدراسات العليا للتجارة (HEC) في باريس حيث حاز شهادة في العلوم المالية. علما" انه قد تابع الدراسة ايضا" في المدرسة العليا للبصريات (باريس) وحاز على شهادة في الهندسة. يتقن السيد بيفاني لغات ثلاث (العربية، الإنكليزية والفرنسية) كما يتكلم الإسبانية بطلاقة إذ درس هذه اللغة لمدة سنتين. اكتسب السيد بيفاني خبرة واسعة في مجالي الاقتصاد والمالية من خلال عمله في مؤسسات محلية وعالمية متعددة وكان قد شغل مناصب هامة في مصارف مثل ABN AMRO BANK في بيروت حيث كان مسؤولاً عن دائرة الاقراض كما عمل في قطاع "CORRESPONDENT BANKING" وعنى بمسائل الخزينة. لدى السيد بيفاني تجربة غنية في العمل مع البيوت الاستشارية العالمية مثل (ARTHUR ANDERSEN) حيث عمل كاستشاري في الامور المالية وهي شركة SOFRES حيث تولى دراسات اقتصادية واستراتيجية ومؤخرا" في شركة THOMSON حيث كان مسؤولا" عن الدراسات الاقتصادية والمالية. يرأس السيد بيفاني شركة PITCH ش.م.ل. وهو ايضا" محاضر في جامعة القديس يوسف في بيروت حيث يتولى تعليم العلوم المالية للسنتين الثالثة والرابعة في كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال علما" انه علم سابقا" في العامين ١٩٩٧ و٩٨ في مركز دراسات التأمين التابع للجامعة. للسيد بيفاني نشاطات واهتمامات متعددة فهو قد نشر دراسات مختلفة. كذلك لديه خبرة واسعة في ميدان الصحافة. فهو مسؤول عن باب الاقتصاد في مجلة L"ORIENT_EXPRESS الشهرية الصادرة باللغة التفرنسية. بالإضافة إلى مشاركته في كتابة تقارير LEBANON REPORT الصادرة باللغة الإنكليزية علما" انه عضو في لجنة تحرير هذا التقرير الدوري.


الآنسة لمياء البيض

يرحب الموظفون في المعهد المالي بالمديرة المعاونة الجديدة، الآنسة **لمياء مبيض** التي التحقت بفريق العمل في أواخر نيسان بعد أن تمت عملية إنتقاء وغربلة بدأت منذ تشرين الثاني ١٩٩٩. تبلغ الآنسة مبيض من العمر ٣٣ عام، وهي حائزة على شهادة ماجستير في الاقتصاد والتنمية من الجامعة الأمريكية في بيروت. تتقن ٣ لغات كما تتكلم الإيطالية بطلاقة، وقد شاركت ببرامج تدريب دائم متعددة وبندوات بمؤتمرات وحازت على أوسمة تفوق متعددة كما نالت منحة البحث "ماك نامارا" Mc NAMARA من البنك الدولي للعام ١٩٩٨. تحظى الآنسة لمياء مبيض بخبرة واسعة في مجال التنمية فقد عملت في السنين ال١١ الماضية كباحثة ومديرة لبرامج مع القطاع الخاص كما في منظمات دولية لا سيما اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لبلاد غربي آسيا ESCWA وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية PNUD استحوذت المشاكل الاقتصادية و النقدية والمالية قصتاً لا بأس به من مسيرة عملها. فقد ساهمت في وضع برامج وتنظيمها ومراقبة تطبيقها بما فيها أبحاث ودراسات عدّة وإيجاد موارد، ووضع وسائل مكننة ولا سيما التنسيق لإنشاء نشاطات تدريب وإعلام شتى. إن الآنسة لمياء مبيض ملمة بالمسائل المتعلقة بالإدارة اللبنانية وبالمشاكل المتعلقة بإنمائها بفضل عملها ببرنامج إعادة تأهيل للإدارة العامة. سمحت لها هذه التجربة بمراقبة ومتابعة التغيرات في الإدارة والرهان الخاص بعملية التطوير لا سيما تحديث وسائل العمل وتدريب الموظفين، والعمل بتعاون وثيق مع الموظفين والمسؤولين في الإدارة اللبنانية. نرحب بالآنسة لمياء مبيض في المعهد المالي و نتمنى لها حظاً سعيداً في مهمتها الجديدة.

... الضريبة على القيمة المضافة ...



المشاركون في التدريب يحيطون بالمدرب بحضور مدير المعهد المالي السيد بيجون

تم تنظيم دورة تدريب بغاية الأهمية في المعهد المالي بين ٢٤ و ٢٦ شباط ٢٠٠٠ في إطار موضوع الساعة الذي يحظى بالقسط الأكبر من اهتمام وزارة المالية ألا وهو الضريبة على القيمة المضافة.

وكما فعل المدرب المغربي الذي سبق أعطى محاضرة حول الضريبة على القيمة المضافة في المعهد، تحدث الأستاذ التونسي محمد علي بن فاتح عن الأمور العامة قبل الانتقال إلى تطبيق هذه الضريبة على النظام الضريبي في بلاده. ثم تم عرض لمشاكل الضرائب بشكل عام، وطريقة جبايتها وغيرها من المسائل المتعلقة بهذا الموضوع...



السيد محمد علي بن مالك

فتم الاطلاع على قانون الضرائب وتنظيم القوانين وتعديلاته. أما ضريبة الدخل، فقد تم تصنيفها في عدة أنواع وفقاً للراتب أو الدخل. أما في ما يتعلق بالتجربة التونسية في مجال الضريبة على القيمة المضافة، فقد تم عرض الدراسات التي جرت تحضيراً لاعتماد هذه الضريبة بالإضافة إلى السياسات المتبعة التي ترجع إلى العام ١٩٨٠. وقد حدد المدرب المغربي بالتفصيل كيفية احتساب الضريبة أي نسب تطبيقها وتعيين الفرقاء الملزمين والملزمين جزئياً وغير الملزمين بدفع هذه الضريبة واستعان بأمثلة حية أثناء الشرح. في النهاية، أعرب الحاضرون عن شكرهم للمدرب وللمعلومات المفيدة التي قدمها بدقة في جو متناسق وجاد.

هـ. ق.

المقابلة السنوية
برأيكم...
كم تبلغ هذه المرأة من العمر؟



لنساعدكم قليلا" :

أهي عجوز تبدو وكأنها فقدت أسنانها؟

أم هي شابة مصورة رسما" جانبيا"؟

تختلف وجهات النظر باختلاف الأشخاص، ومع ذلك فكل تفسير جائز. تبرهن هذه التجربة أنه من الممكن النظر إلى الحالة نفسها بطرق متعددة. ومن خلال هذا المثل وغيره من الأمثلة البسيطة لكن المعبرة، يطلب من الحاضرين في التدريب أن يأخذوا رأي مرؤوسيهم بعين الاعتبار.

المقابلة السنوية :

توضع حاليا" اللمسات الأخيرة لاطلاق مشروع رائد يعنى بإدارة الموارد البشرية في وزارة المالية ألا وهو المقابلة السنوية التي تهدف إلى تحديد وظيفة كافة الموظفين في الوزارة بالإضافة إلى شروط عملهم. ويشمل هذا المسح الدوائر والموظفين في وزارة المالية في كافة أنحاء لبنان وهو، وان كان بالعمل الشاق، إلا أنه لفعال وسيكون بلا شك مجديا". يقوم فريق العمل في المعهد المالي بتحضير مسبق للرؤساء والمسؤولين التسلسليين الذين سيجرون مقابلة مع كل من العاملين في قسمهم وهم بدورهم سيجرون مقابلة مع رئيسهم وحتى مع المدير العام لوزارة المالية.

. ويبدو أن الأمور تجري حتى الآن على ما يرام! فقد وصلت الاستمارة إلى من هم أهل لإجراء المقابلات وتجاوب هؤلاء عند تلقيهم هذه المهمة وقد أطلقت هذه الخطوة في الوزارة في الوقت المناسب لتسمح بمراقبة سير الأمور عن كثب و"لتنشيط" عمل كل موظف. يهدف مشروع إدارة الموارد البشرية هذا إلى تفعيل العمل في وزارة المالية إلى أقصى حد ممكن من خلال تحفيز كل الأفراد العاملين فيها. تجدر الإشارة إلى أن نتائج هذه المقابلات ستصدر في العدد التالي من "حديث المالية" الخاص بتحليل نتائج المقابلات السنوية.

ومن المتوقع أن تقوم وزارات أخرى باتباع هذه الخطوة الطموحة والضرورية التي لا شك من أنها ستعود بالنتائج الإيجابية والبناءة على أفراد الوزارة، وعلى المدى الطويل على كافة العاملين في الوزارات وتطال بالدرجة الأخيرة اللبنانيين أجمع.

هـ.ق.



دورات تدريب متخصصة
أعدّها رؤساء دوائر


السيدة إفلين مسرّة

قدّمت لنا السيدة إفلين مسرة، رئيسة دائرة الضرائب غير المباشرة، والأستاذ إسكندر سمارة ،رئيس دائرة رسم الانتقال، لمحة" عن دورات التدريب التي أعدّاها التعاون مع المعهد المالي، فتحدثا عن حضور الموظفين وتجاوبهم وعن نتائج الدروس التي أعطيت.

وقد أعطت السيدة مسرة محاضرات مستوحاة من مجال عملها أي حول موضوع الضرائب غير المباشرة، وبدت راضية عن نتائج الدورة التي وصفتها بالناجحة والفعالة. وشددت السيدة أفلين مسرة على أهمية المعلومات المعطاة فأشارت إلى أنه ينبغي أن يحضر هذه الدورات كافة الموظفين المعنيين بجباية الضرائب التي لا تتم بشكل موحد في المناطق المختلفة. وقد استاءت المدربة من جهل القوانين التي من المفترض أن يستوعبها كل موظف استيعابا" كاملا" قبل مزاولة أي مهنة متصلة بهذا المجال. "ففي غياب صفوف خاصة آيلة إلى بلوغ هذا الهدف، نرى الموظف يعتمد على خبرته فحسب ليتعلم عمله..." أصبحت دورات التدريب إذاً ضرورية للتوصل إلى توحيد طرق العمل في الدوائر والتعارف بين الموظفين في الوزارة القادمين من المناطق المختلفة.نوّهت المدربة بفعالية الدروس فأشارت إلى أن الموظفين تعلموا الكثير لأن القوانين التي ذكرت أثناءها متشعبة والضرائب المباشرة متعددة، وقد قدّمت أمثلة عنها– راجع اللائحة في ما يلي.

"أبدى الموظفون الذين حضروا هذه الدورات امتناناً واضحاً، وكانوا يشاركون باستمرار ويطرحون الأسئلة. تؤدي هذه الدورات إذا" إلى تحسين العلاقة بين الموظفين والمسؤولين، وتسمح بتوطيد العلاقات. نتمنى أن يزيد المعهد المالي في ما بعد عدد المشاركين في الدورات. وقد تؤدي دورات تدريب معمقة أكثر إلى البدء بتحقيق هدفنا المزدوج وهو توحيد القوانين وتعلم كيفية مناقشتها واقامة حوار بنّاء". هكذا ختمت السيدة مسرة حديثها معنا ونحن نشكرها على تعاونها مع المعهد المالي رغم انشغالها المستمر في العمل.

تشمل الضرائب غير المباشرة حالياً:

-رسم الطابع المالي
-رسم خاص على شركات التأمين
-الرسوم المفروضة على الشركات
-الرسوم الخاصة بالإعلانات
-رسم اللوتو
-رسوم رخص المسكرات
-رسوم المشروبات غير الروحية والمياه المعدنية والغازية
-رسم مغادرة المسافرين
-رسوم الإسمنت والكلس والجبس (الجفصين)
-الرسوم المفروضة على الملاهي والرخص لها
-رسم ٥% على بدلات الطعام والشراب والإقامة
-رسم المراهنات (كازينو لبنان وسباق الخيل)
-رسم الدخول إلى الأماكن الأثرية
-رسم آلات الفليبرز والآلات المشابهة ...

أما السيد إسكندر سمارة، رئيس دائرة رسم الانتقال، فقد نقل إلينا انطباعه حول أجواء دورة تدريب رسم الانتقال التي أعطاها. فوجد المدرب أن هذه الدورة امتازت أيضاً بالفعالية وأنها عادت بالفائدة على المراقبين والمراقبين الرئيسيين في وزارة المالية الذين حضروها.



السيد إسكندر سماره

جدير بالذكر أن السيد سمارة قد التحق بدورة في "المعهد الدولي للإدارة العامة" في فرنسا. كما نشير في هذا الصدد إلى أن الحاضرين قد أشادوا بنجاح الدورة وطالبوا بإعادة التدريب فأيّد المدرب هذا الرأي ورأى أن الدورات الإضافية لضرورية لتوحيد طرق العمل في وزارة المالية، من خلال ثلاث مراحل:

-اقتراحات لتعديل القوانين

-دراسة القوانين ومناقشتها

-تبادل وجهات النظر

ويعتبر السيد سمارة أن المعهد المالي هو الوسيلة الفضلى لتأهيل الموظفين وأنه نقطة اللقاء المثلى التي تسمح لهم بالتواصل في ما بينهم. قد يسمح تدريب مماثل، إن تم تنظيمه مرتين أو ثلاث سنوياً، بمتابعة هذا التواصل وبدراسة التعديلات الجارية على القوانين، وفقاً لما قاله السيد إسكندر سمارة. "فبالنهاية، تتطلب الفعالية والإنتاجية في العمل معرفة" دقيقة للقوانين. وتهدف دورات التدريب إلى تحسين العمل ليس كمياً فحسب، بل أيضاً نوعياً..."

هـ.ق.

تدخل إدارة الجمارك
في موضوع الضريبة على القيمة المضافة – بقلم سليم ناصيف



ما هو الدور الذي ستضطلع به الجمارك في مجال الضريبة على القيمة المضافة في لبنان؟ هل أن هذه الضريبة هي مصدر للمداخيل يكمل الرسوم الجمركية على الاستيراد أو يحل محلها ؟ وإذا كان القسم الأكبر من الضريبة "اللبنانية" على القيمة المضافة سيفرض عند الاستيراد فهل يمكننا أن نتكلم عن ضريبة "جمركية" على القيمة المضافة ؟ كلها أسئلة يطرحها القيمون على الجمارك في وقت بدأ فيه اعتماد هذا التدبير الضريبي الجديد يصعب علينا في هذا الإطار وقبل قراءة النسخة الأخيرة من القانون المتعلق بهذه الضريبة أن نقدم إجابات واضحة للقراء أو حتى أن نتكلم عن القواعد و الحلول . إلا انه بالإمكان رسم الخطوط العريضة المتوقعة لتدخُّل إدارة الجمارك مع التشديد على بعض الخصائص والتحديدات.

أ–مبادئ عامة :

١–إن الضريبة على القيمة المضافة هي ضريبة تطال كافة الصفقات (العمليات التجارية و الصناعية بالإضافة إلى الخدمات في كل مراحلها) وهي لا تجبى إلا على قيمة البضاعة المباعة إلا أن تأديتها تعود جزئيا" إلى كافة الوسطاء الذين شاركوا في عملية الاستيراد أو التوزيع حتى تسليمها إلى المستهلك الأخير. لذلك، تساوي الضريبة التي تؤدي إلى الخزينة: الضريبة على القيمة المضافة على المبيعات ناقص الضريبة على القيمة المضافة على المشتريات.

٢–إن آلية الضريبة على القيمة المضافة تشكل من ناحية المحاسبة ما يسمى بالضريبة على القيمة المضافة القابلة للتحصيل أو للحسم. في الواقع ، إن هذه الضريبة قابلة للاحتساب وفقا" لطريقة حسابية ترغم المدونين على إظهار قيمة هذه الضريبة بصورة واضحة على كافة الفواتير. ولا بد من الإشارة في هذا الإطار إلى أن المؤسسة لا تحتسب في الواقع الضريبة على القيمة المضافة (التكاليف+الأرباح) إلا أنها تحدد الضريبة على مبيعاتها (الضريبة على القيمة المضافة المسترجعة) و تطرح الضريبة على القيمة المضافة التي تدفعها مقابل مشترياتها من السلع و الخدمات (الضريبة على القيمة المضافة القابلة للحسم). و تؤدي بالتالي المؤسسة المبلغ الذي توصلت إليه إلى الدولة.



-إن الضريبة على القيمة المضافة التي وضعت لكي يتم اقتطاعها في النظام الداخلي على حساب الخزينة ستطبق كذلك على البضاعة المستوردة. و ستسلم جباية هذه الضريبة على المواد المستوردة إلى إدارة الجمارك "لأسباب عملية و لأسباب منطقية تستند إلى ضرورة شمل ما يولد الضريبة الجمركية والضريبة المالية بعمل واحد وبكلفة منخفضة". و للوهلة الأولى، تدل المقارنة بين الضريبة الداخلية على القيمة المضافة و الضريبة على القيمة المضافة المفروضة على المواد المستوردة انه، عند التكلم عن الثانية، نلاحظ أن الأمر يتعلق بضريبة تشبه الرسم الجمركي إذ أنها تجبى في الوقت نفسه و وفقا" للقواعد الجمركية ذاتها. و يتعزز وجه الشبه هذا عندما نعلم انه فيما خص المخالفات التي تطال الضريبة على القيمة المضافة، أكان ذلك خلال الاستيراد أم التصدير، فإنها تعالج وتصدر الأحكام بشأنها حسب قوانين الجمارك.

إشارة إلى انه في ما يتعلق بالمخالفات الجمركية، سيطال تحديد الحقوق المطعونة أو غير المأخوذ بها الضريبة الجمركية على القيمة المضافة. و نشير في هذا الصدد أيضا" إلى أن هذه التدابير باتت مطبقة في البلدان التي اعتمدت الضريبة على القي مة المضافة في نظامها الضريبي.سندرس على ضوء ما ذكرناه خصائص هذه الضريبة "الجمركية" الجديدة.

ب-خصائص الضريبة "الجمركية" على القيمة المضافة

١-ستعهد إدارة الضريبة على القيمة المضافة في لبنان إلى وحدة في إدارة الضريبة (مديرية الواردات) تكون مهمتها التأكد من أن السلع و الخدمات قد تحملت بشكل صحيح هذه الضريبة في جميع مراحل التسويق. في المقابل، تقوم المصالح الجمركية بمراقبة مرحلة معينة من مراحل الدورة الاقتصادية لسلعة ما من خلال جباية الضريبة خلال الاستيراد. و تجبى هذه الضريبة على القيمة الكاملة للسلع. وعندما يتم تسويقها داخل البلد، تخضع للضريبة عند مختلف مراحل العمليات و تؤدى الضريبة على القيمة المضافة إلى المصالح الجمركية بعد حسم الضريبة على القيمة المضافة المخصصة للاستيراد (و التي تجبيها الجمارك).

٢-تخضع كافة السلع المستوردة، إلا إذا نصت أحكام القانون على خلاف ذلك، للضريبة على القيمة المضافة أثناء الاستيراد. و بما أن هذه السلع قد توضع تحت نظم جمركية مختلفة، فلهذا السب ب تصبح الضريبة ملزمة عندما تعرض للاستهلاك. تقوم إذا" إدارة الجمارك بجباية هذه الضريبة عند الحدود بموجب القواعد الجمركية. ويستعمل التصريح الجمركي الذي يودع عند الاستيراد لتأدية الرسوم الجمركية و الضريبة على القيمة المضافة في الوقت نفسه. و يعتمد لاحقا" كمبرر للتأكد من تأدية هذه الضريبة على الاستيراد. لا بد من الإشارة إلى أن ما يولد الضريبة على القيمة المضافة لا يظهر إلا عند إيداع التصريح الجمركي.

-لا بد من ذكر إحدى خصائص جباية الضريبة على القيمة المضافة: ففي ما يتعلق بالاستيراد، لا تؤخذ بعين الاعتبار قاعدة التصريح التي تطبق في النظام الداخلي (مهلة الثلاثة اشهر). وبما أن البضائع المستوردة هي ضمانة للحقوق فلا يمكن بالتالي تحريرها إلا إذا دفعت كافة الضرائب والرسوم عدا" ونقدا" أو إذا تم ضمنها.

-في ما يتعلق بالمتعرفات، في حال إعفاء محدد، تخضع السلع المستوردة للضريبة على القيمة المضافة مهما كان مصدرها ومستلمها. إذن سوف تخضع السلع التي تتمتع بأفضلية في التعرفة منذ الآن فصاعدا" للضريبة على القيمة المضافة. كذلك هي الحال بالنسبة الى البضاعة المشمولة بأنظمة التمييز ("رموز") التي ستخضع لهذه الضريبة عند الاستيراد.

٥-يتكون أساس الضريبة المضافة على القيمة المضافة (assiette) من قيمة الجمرك زائد قيمة حقوق الجمرك (أي قد تكون قيمة الجمرك في الحدود الجمركية مع الحصانة من دون الأعباء الإضافية حتى أول مكان وصول داخل البلاد).وان كان للبضاعة أفضلية (كما ذكرنا أعلاه)، يجب الأخذ بعين الاعتبار القيمة العادية الموجب دفعها من دون الحصانة التي تتمتع بها هذه البضاعة. إذن يكون الأساس يساوي: القيمة الجمركية + القيمة التي ينبغي دفعها إلى الجمارك في تعرفة عادية.

٦-أما في حال التصدير، فيكون تدخل الجمارك اكثر بساطة لكن بغاية الحساسية. فالجمارك سوف تراقب الخروج الفعلي للبضاعة لتفادي احتسابها بين الاستهلاك الداخلي و كي لا يحصل "تصدير وهمي" حسب اللغة الجمركية – الذي قد يكون له عواقب خطرة على الضريبة على القيمة المضافة في النظام الداخلي. فمن هذا المنطلق ننتقل إلى القسم الثالث الذي نعرض فيه خطر التهرب من الضريبة.

ج-أخطار التهرب من الضريبة

-من البديهي أن مردود الضريبة على القيمة المضافة سيتبع النشاط الاقتصادي. سيكون لإجراءات التطبيق و نسب الاحتساب اثر على عوامل اجتماعية اقتصادية و سينتج بالتالي احتمال تهرب من الضريبة. بيد انه ينبغي إبداء بعض التحفظات بشأن تأثير هذه الضريبة الجديدة، لأنه في هذا الموضوع يفترض الأخذ بعين الاعتبار حدود الضغط الضريبي التي يمكن للمواطن تحملها. عند تخطي هذه الحدود سوف يخترعون طرقا" للهروب من الضريبة و سوف يتعمم هذا التهرب. و في الأوضاع الحالية، يجب الأخذ بعين الاعتبار على الأقل نوعين من التهرب من الضريبة: التهريب لبعض السلع والتصريحات الخاطئة للقيمة عند الاستيراد والتصدير.



٢-تعتبر الضريبة على القيمة المضافة مبدئيا" ضريبة يصعب الهروب منها بفعل تقنيتها (دفعات مجزئة)، لان فاتورة المول تبرهن عن الحسم في المرحلة التالية. و تكون مصالح الفريقين مبدئيا" "متضاربة" لان دين الأول إزاء الخزينة يكون بمثابة القرض للثاني بالنسبة إلى الخزينة. للهروب من طرق المراقبة، يعمد بعضهم إلى الشراء و البيع دون فواتير حيث تتم المحاسبة عدا" و نقدا". هناك طريقة أخرى للهروب من الضريبة، مثل القيام بتقديم "فاتورة وهمية" (من دون حصول تبادل) لتغطية كمية من البضاعة يتم إدخالها سريا" إلى البلاد.

-بعض أخطار الهروب المتعلقة مباشرة بنظام تطبيق الضريبة على القيمة المضافة قد تكون على الصعيد الجمركي:

أ-التقليل أو التنقيص في التصريح عن القيمة

ب-التقليل أو التنقيص في التصريح عن الكمية

عند الاستيراد، يكون للتقليل من قيمة البضاعة تأثير مباشر على قيمة رسوم الاستيراد الملزمة (بما فيها الضريبة على القيمة المضافة). إن لم يخضع الملزم بالضريبة للضريبة على القيمة المضافة إليها في النظام الداخلي، سوف يزداد خطر الهروب من الضريبة بسبب الهروب من المراقبة التي يؤمنها النظام. إذن يساوي مفعول "التنقيص من القيمة" مبلغ الضريبة المدفوعة عند الجمارك. أما إن كانت الضريبة الواجب دفعها الضريبة على القيمة المضافة ملزمة، فسوف يكون الخطر اقل أهمية لان الضريبة على القيمة المضافة المفروضة عند الجمارك ستجبى في المرحلة التالية من تسويقها الداخلي. أما عند التصدير، فيكون للزيادة في تقدير القيمة تأثير مباشر على تحصيل الضريبة على القيمة المضافة .وهنا نرى أن هذه التقنية للهروب من الضريبة تكاد تكون الأكثر استعمالا" في اوساط الهاربين من الضريبة على القيمة المضافة (كالحالة التركية).

٤-في ما يتعلق بالكمية ، فالتقليل من تقدير الكمية المستوردة والزيادة في قيمة الكمية المصدرة هما الأخطر. فقد تخبئ القيمة "المقللة" للكمية الضريبة المفروضة وتصبح الأساس لحلقات بيع "من دون فاتورة". أما في حال "زيادة القيمة للكمية" فهي غطاء لبيع من دون فواتير على أراضي الوطن و قد تفتح المجال أمام الحسم أو التأدية للضريبة مع إمكانية الجمع بين الأسلوبين. في النهاية، سوف تحافظ إدارة الجمارك من خلال القانون الجديد للضريبة على القيمة المضافة على الصلاحيات التالية:

أ-جباية هذه الضريبة على البضاعة المستوردة (مع تقدير نسبة ٧٥٪ من مجموع العائدات من الضريبة على القيمة المضافة)

ب-التصريح بالتعليل لدفع الضريبة على القيمة المضافة عند الاستيراد (في التصريح أو غيره من الوثائق) لسماح تأدية هذه الضريبة إن كان المستورد خاضعا" لها.

ج-التصريح بالتعليل لدفع الضريبة على الضريبة على القيمة المضافة عند التصدير (أعمال معفية أو خاضعة للضريبة).

د-المراقبة للتحقق من صحة التصريحات الجمركية. ستتم هذه المراقبة على مرحلتين:

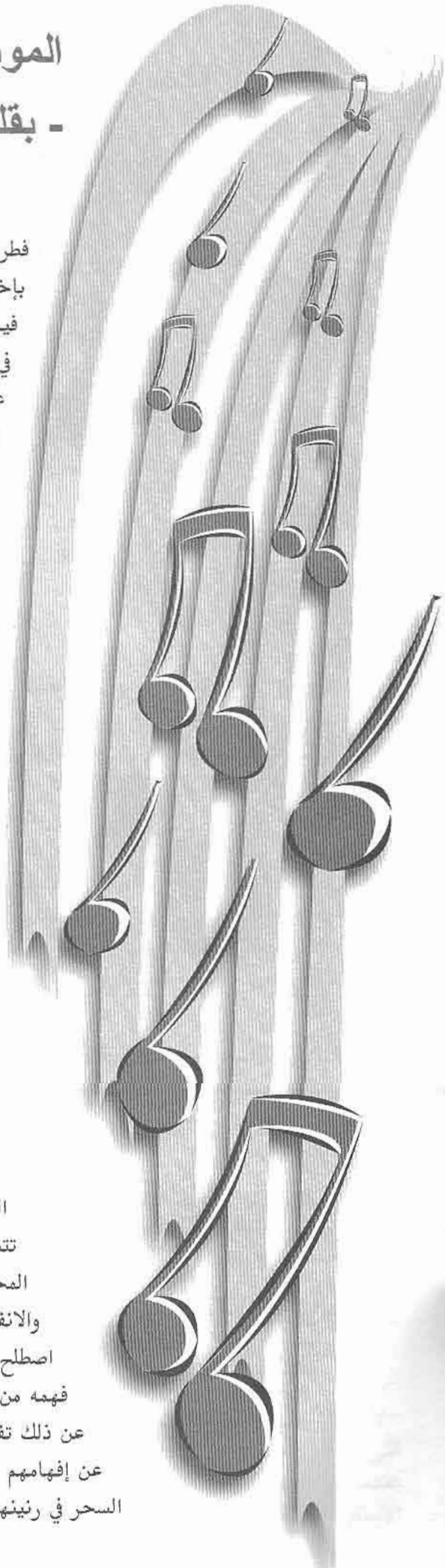
*المرحلة الحقيقية (أي بوجود البضاعة) ستطال المراقبة "المباشرة" التحقق المادي للسلع للتأكد من كافة عناصر التصريح.

*في مرحلة "مؤخرة"، تتم مراجعة التصريحات الجمركية. تتبع هذه المراقبة للوثائق مراقبة "بمرحلة ثانية" ف ي مكاتب المرتفقين (مستوردين، مصدرين). من الجدير بالإشارة أخيرا" أن دور المراقبة الجمركية في ما يتعلق بالضريبة على القيمة المضافة يسمح بإفشال محاولات الهروب من حلقة تطبيق هذه الضريبة. فتتم هذه المراقبة بالتعاون و التنسيق مع الدائرة المختصة في وزارة المالية.



الموسيقى بين المؤلف و المستمع

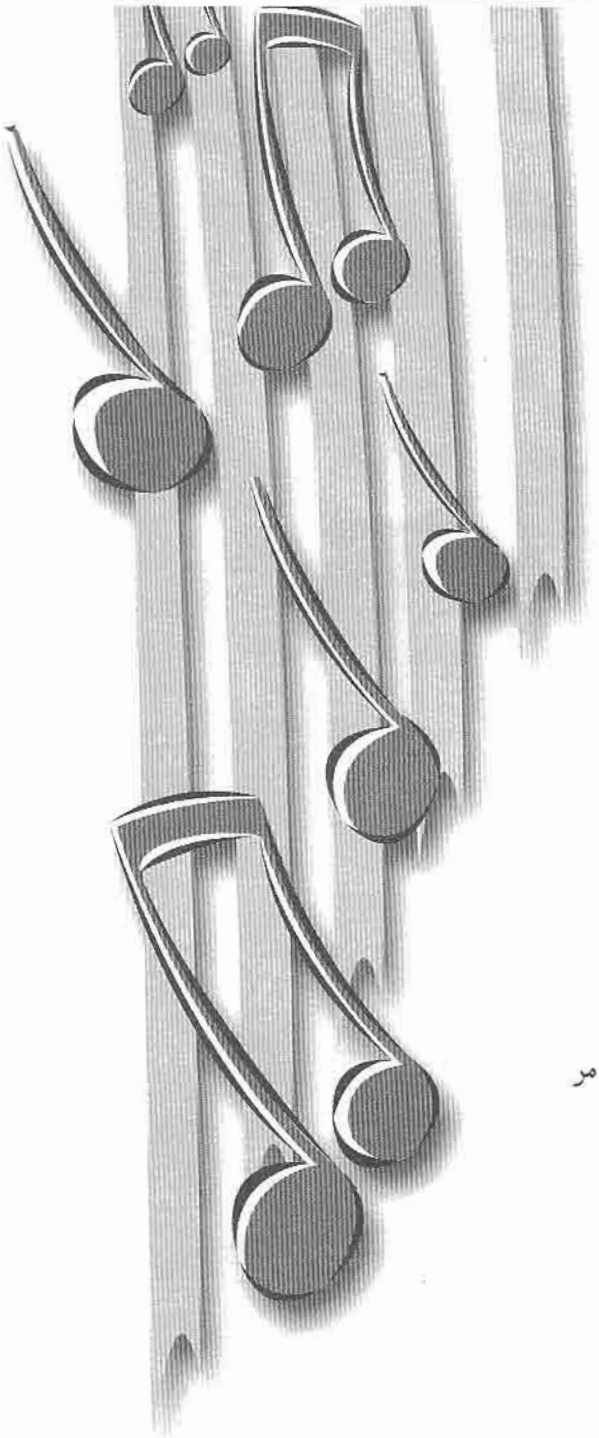
- بقلم فؤاد أميل عواد



فطر الإنسان بغريزته على الموسيقى فخلقتها له الضرورة و الرغبة الباطنة فيه بإخراج الأصوات بطرق مختلفة تعبيرا عما يخالج نفسه من الانفعالات الحادثة فيها . فعبر بواسطة هذه الأصوات عن اللذة عند طلب الراحة ، و عن الحزن في الملمات الصعبة و الأحزان ، و عن الألم عند الفراق ،و عن الشعور الوطني عندما يدق نفي ر الحرب إلى ما هنالك من الانفعالات النفسية المتقلبة و فق تقلبات ظروف الحياة . وتطور هذا التعبير عبر التاريخ إلى أن وصل إلى ما هو عليه اليوم حيث غدت الموسيقى لغة بكل ما للكلمة من معنى ، فهي تقرا و تكتب و تحكمها قواعد و تعبر عن مختلف أحاسيس و مشاعر النفس البشرية .

و لقد اتخذت اللغة الموسيقية من تأليف الأصوات و ترتيبها في الزمن مادة للتعبير و ما هذه الأصوات سوى ذبذبات محدده صادرة عن اهتزازات الأجسام الرنانة تنتقل بواسطة الأذن إلى الدماغ البشري حيث يتم تفسير الأحاسيس و المشاعر و الانفعالات بالمسموع سلبا أو إيجابا . و ترتقي هذه الذبذبات موسيقيا كلما كان ترددا تها ممكنا من الوجهة العلمية ، كما أنها تنحط و تتدنى كلما اقتربت من الضجيج أي تلك الأصوات التي لا يمكن قياس ترددا تها .

و استعمال الأصوات لا يقتصر على اللغة الموسيقية فحسب بل إن سائر اللغات المحكية استندت بدورها على الأصوات كوسيلة للتعبير عن مختلف الأحاسيس و الانفعالات . إنما الاختلاف الحاصل بين اللغات المحكية و اللغة الموسيقية ، يرجع في الأصل إلى أن الأولى تعبر بأقاويلها عن أشياء و مفاهيم و أفكار محددة تترجم بوضوح لا لبس فيه مكنونات النفس البشرية وفق مصطلحات تتغير بين لغة و أخرى . بينما تبقى الأصوات في اللغة الموسيقية ملتبسة المعنى لا يمكن ترجمتها إلى أشياء ملموسة أو أفكار محددة كما في اللغات الناطقة . و على الرغم من هذا اللبس في التعبير تبقى الموسيقى متمتعة بقدرة هائلة في التأثير الفعال على اعمق ما في الكيان الإنساني من الأحاسيس والانفعالات بحيث تتمكن من ولوج مطارح في هذا الكيان يستعصي على أي من اللغات المحكية الوصول إليها .وإزاء التباس التعبير الموسيقي فان ترجمة الأحاسيس والانفعالات الناجمة عنه متباينة بين إنسان وآخر وتتصف بالشخصانية وهي ما اصطلح على تسميته بالقدرة على التذوق الموسيقي. إذ إن العمل الموسيقي لا يمكن فهمه من سامعيه إلا إذا كان مستوى استيعابهم مماثلا لمستوى مؤلفه، وإلا نجم عن ذلك تفاوت بين المؤلف وسامعيه، و كان بهم يستمعون إلى خطاب بلغة غريبة عن إفهامهم . ومع ذلك تراهم يتابعون الاستماع مأخوذين بما تخفيه الموسيقى من السحر في رنينها .



ويختلف مستوى الاستيعاب والتذوق الموسيقي من شخص إلى آخر باختلاف مستوى التلقي لدى كل منهما . فمن الناس من يتمتع بمستوى من الاستيعاب الموسيقي الكامل واعني بهم أولئك الذين اعتادوا على التذوق الموسيقي أو الذين ألموا بالعلم الموسيقي منذ صغرهم ، فباستطاعة هؤلاء إن يتذوقوا المسموع ويحللوه وربما تمكنوا من حفظ مقاطع بكاملها منه . ومنهم من يتمتع بمستوى من الاستيعاب الإجمالي المبهم فتحصل لديهم لذة الاستماع الإجمالي دون إن يتمكنوا من تحليل أو حفظ جزء مما يستمعون أليه . حتى انهم يعجزون عن التنبه إلى ما قد يحصل من هفوات أو تبديل في الأداء المتكرر للمقطوعة الموسيقية الواحدة . ويأتي في اسفل الهرم أولئك الأشخاص من ذوي مستوى اللامبالاة بالموسيقى . واللامبالاة هذه متأتية إما عن نقص مرضي إذ يعجز هؤلاء عن التمييز بين الطقاطيق التافهة والسمفونيات أو القصائد الغنائية الخالدة وإما عن نقص في الثقافة متأت عن قصور في ارتياد الحفلات أو في التربية الموسيقية خلال سنوات الطفولة ، وهذا النقص لا يمكن التعويض عنه فيما بعدز ويصح بالنسبة لهؤلاء القول : تنزلق الموسيقى على رؤوسهم كما الندى على ورق الملفوف .على كل ومهما يكن مستوى الاستيعاب كاملا فانه يعجز عجزا كليا عن ترجمة التعبير الموسيقي إلى أفكار أو محسوسات أو مشاعر أو مفاهيم محددة . فهو كالحب حالة من الأحاسيس والمشاعر الباطنية الغامضة . وهذه المحسوسات الموسيقية إما إن يدركها الحس البشري فيحصل له عنها كمال تتبعه لذة بالمسموع ، وإما إن يحصل له عنها شعور بالنقص أو بعدم الكمال فيتبعه أذى . فالموسيقى إذا سيف ذو حدين . أما التذوق الموسيقي فما هو سوى تفاعل بين المسموع وما اختزنه المستمع في عقله الباطني من ذاكرة موسيقية على مر السنين...

متفرقات

انتدب مجلس الوزراء اللبناني، السيد انطوان معوض عضو المجلس الأعلى للجمارك ، والسيد سليم ناصيف مراقب أول في البحث عن التهريب ،لحضور الدورة ١٧١ للجنة الدائمة للمنظمة العالمية للجمارك المنعقدة في بر وكسل بين ١٠ و ١٤ نيسان من العام ٢٠٠٠.

بدعوة من المجموعة الأوروبية والمديرية العامة للجمارك الفرنسية والضرائب غير المباشرة ، عقد في مرسيليا–فرنسا بين ٣ و ٥ نيسان من العام ٢٠٠٠ مؤتمر Marinfo، يتعلق بمكافحة التهريب البحري في دول حوض البحر المتوسط . حضرها عن الجانب اللبناني السيد انطوان معوض عضو المجلس الأعلى للجمارك والسيد سليم ناصيف مراقب أول في البحث عن التهريب .

الضريبة على القيمة المضافة - بقلم ماريا نلبنديان



ماريا نلبنديان
مديرية الواردات
المديرية العامة للمالية

لم تكن الضريبة على القيمة المضافة معتمدة بشكل موسع في الستينات. فكانت البلدان تلجأ إلى الضرائب المباشرة بشكل رئيس، مثل ضريبة الدخل، للحصول على الواردات لتغطية مدفوعات الدولة. وفي وقت اتسعت فيه الاستثمارات والتجارة الدولية وازدادت أهميتها، اتجه المستثمرون نحو مناطق مختلفة من العالم. و بدأ المستثمرون البارعون يهجرون البلاد التي ترتفع فيها الضرائب المباشرة، فيغيرون أمكنة عملهم للاقتصاد في دفع الضرائب. وكانت الضرائب المرتفعة تحد من إرادة الناس في العمل والتوفير والاستثمار، وتدفع بالمؤسسات إلى الانتقال إلى حيث يكون عبئ الضريبة اقل أهمية. إلا أن فعل هذه الضرائب متزايد: فقبل تطبيق الضريبة على القيمة المضافة، كانت الضريبة تحتسب على السعر النهائي للسلعة بينما تكون مبيعاتها قد خضعت للضريبة. وعند وصول السلعة إلى آخر مستهلك، تكون النسبة الضريبية الفعلية تفوق النسبة المفروضة على هذا المنتوج بكثير. نتج عن ذلك ميل في العالم أجمع نحو خفض الضرائب المباشرة وتوزيع العبء بشكل مضبوط بين الضرائب المباشرة على الدخل والضرائب غير المباشرة المرتكزة عادة على الاستهلاك، كالضريبة على القيمة المضافة. وعادت الأفضلية إلى الضريبة على القيمة المضافة في اقتراحات إصلاح الضرائب في الفترات الماضية.

أما في لبنان، فسوف يتطلب الالتحاق باتفاقية الشراكة الأوروبية المتوسطة (Euro-Med.) و بمعاهدة المنظمة العالمية للتجارة (OMC) المرغوب به في السنين التالية إلغاء" تدريجيا" للضرائب الجمركية. من هنا ضرورة تطوير غيرها من الطرق للحصول على الواردات، مثل الضريبة على القيمة المضافة. و لا بد من إدخال الضريبة على القيمة المضافة في النظام الضريبي في لبنان. وقد دفع هذا الأمر بالدولة اللبنانية إلى تحضير برنامج إدخال الضريبة على القيمة المضافة الذي سيبدأ في أول كانون الثاني من العام ٢٠٠١ . و بما أن الضرائب الجمركية تغطي ٤٠% من الواردات العامة فان الدولة تجد انه من ضروري أن تضع ضريبة" تحل محلها. ولا تقتصر المشكلة على إحلال الضريبة على القيمة المضافة بدلا" من الضرائب الجمركية، بل هناك مشكلة أكبر وهي وضع نظام تكون فيه الضريبة على القيمة المضافة فعالة وعادلة التطبيق.

مبدأ تطبيق الضريبة على القيمة المضافة

ان الضريبة على القيمة المضافة (TVA) ضريبة غير مباشرة مطبقة على السلع و الخدمات المستهلكة، تجبيها المؤسسات لتسلمها إلى الدولة. فالضريبة على القيمة المضافة بمثابة إصلاح غير مؤذ للضرائب. وتخضع عملية ما لهذه الضريبة في حال تسليم بضاعة أو تأدية خدمات. تدفع هذه الضريبة عندما يدفع المال ولا تؤدى في حال توفيره أو استثماره لإنتاج محتمل. ينبغي أن تتم العملية داخل البلد وان يقوم بها شخص مادي أو معنوي يعمل بشكل فردي. تضاف اذا" على الثمن الذي يدفعه المستهلك قيمة تعادل نسبة معينة من الثمن الأساسي. و يدفع بالتالي المستهلك عبئ" إضافيا" تتلقاه المؤسسة لكنها لا تحتفظ به لنفسها بل تسلمه فيما بعد إلى الدولة. تؤدي المؤسسات بالتالي دور جابيات ضريبة لمصلحة الدولة. وحده الفريق المسمى "بالمستهلك النهائي" يتحمل الضريبة على القيمة المضافة فعليا" لأن هذه الضريبة تسلم بين الوسطاء فتكون في الواقع غائبة بالنسبة لهم.

أثر الضريبة على القيمة المضافة:

-وضعت هذه الضريبة لتدفع بالنمو الاقتصادي قدما" فهي تشجع على الاستثمار.

-لا تطبق على الاستثمارات والتوفير (épargne) بكونها ضريبة على الاستهلاك، على عكس ضريبة الدخل التي تطال الأرباح حتى عند إعادة استثمارها. فالضريبة على القيمة المضافة مفروضة عندما تدفع المبالغ وليس عندما يتم ربحها. والأمر يشجع على التوفير وعلى الاستثمار بدلا" من الاستهلاك و"يكافئ" المؤسسات ويزيد من الاستقرار الاقتصادي.

-تطال الضريبة على القيمة المضافة الاستهلاك داخل البلاد فحسب. أما بالنسبة للتصدير، فهو لا يخضع لها بعكس الاستيراد الذي تطاله هذه الضريبة. والأمر يشجع على التصدير ويحسن الأسعار بالمضاربة للسلع المصدرة.

-تضبط الضريبة على القيمة المضافة التهرب من الضريبة والتلاعب بها. فتجبى الضريبة عند كل مرحلة من الإنتاج. ان خفضت مؤسسة ما تقدير قيمة إنتاجها إذا" القيمة التي عليها تأديتها تنخفض القيمة التي يدفعها لها بدوره ممونها: ويؤدي ذلك إلى فارق بالضريبة يرجع على هذه المؤسسة تحمله.

-إن الضريبة على القيمة المضافة مصدر مدخول يفوق غيره استقرارا". فعلى سبيل المثال، تجمع ضريبة على البيع بالمفرق عند المرحلة الأخيرة من عملية الإنتاج، عند وصول البضاعة أو الخدمات إلى آخر مستهلك. إن تهرب البائع أو المستهلك من الضريبة على "البيع بالمفرق"، تضيع قيمة الضريبة بكاملها. كذلك هي الحال بالنسبة لضريبة الدخل التي ليس لها نظام ضبط فردي.ينجح العديد من العاملين المستقلين في التقليل من الضريبة التي يدفعونها على دخلهم بينما لا يستطيع العاملون المأجورون القيام بذلك. بالنهاية، ينبغي القول إن الضرائب المباشرة وقف على الدورات الاقتصادية فيما لا تتغير الضريبة على القيمة المضافة إلا وفق عدد المستهلكين، فتتأثر اقل بالدورات الاقتصادية المختلفة.-تقلل الضريبة على القيمة المضافة من التقلبات الاقتصادية بما أنها تغطي كافة السلع والخدمات وتؤدي إلى إدخال قيمة معينة بنسبة ضريبة منخفضة، مقارنة مع غيرها من النسب. فبهذه الطريقة لن يكون عبئ الدفع مرتفعا" جدا" على المستهلك. لا تؤثر الضريبة على القيمة المضافة على الاستهلاك وقرارات الإنتاج لأنها تطال أسعار السلع والخدمات اقل من ضريبة الدخل، شرط تطبيقها حسب نسبة منفردة.إذن لن تؤثر على توزيع الموارد، أو على الخيار بين العمل وغيره من وسائل الإنتاج. يمكن بذلك استعمال الموارد حيث تتبين الأكثر إنتاجية من الناحية الاقتصادية، وليس من اجل الشروط الضريبية حيث تكون الضريبة الأقل إلزاما" مفروضة.

-يتبع إدخال الضريبة على القيمة المضافة بشكل عام زيادة للأسعار قابلة للاستقرار بعد فترة معينة من الوقت. وتبرهن الخبرات في بعض البلدان مثل نيوزلندا واليابان أن إدخال الضريبة على القيمة المضافة على النظام المالي تؤدي إلى زيادة واحدة في الأسعار. زد على ذلك أن دراسة أجراها الصندوق النقدي الدولي (FMI) تشير إلى أن تأثير الضريبة على القيمة المضافة ضئيل في بعض البلدان واهم في بلدان أخرى. ليس من الغرض أن تزيد هذه الضريبة من التضخم، شرط ألا تؤثر الزيادة في الأسعار(الوحيدة) على نسبة – ratio – راتب/سعر. سوف يحسن الانخفاض من الضرائب المباشرة الناجم عن تطبيق الضريبة على القيمة المضافة من أرباح المؤسسات ويسمح لها بنقل جزء من ادخار الضرائب إلى المستهلكين.

على الصعيد اللبناني

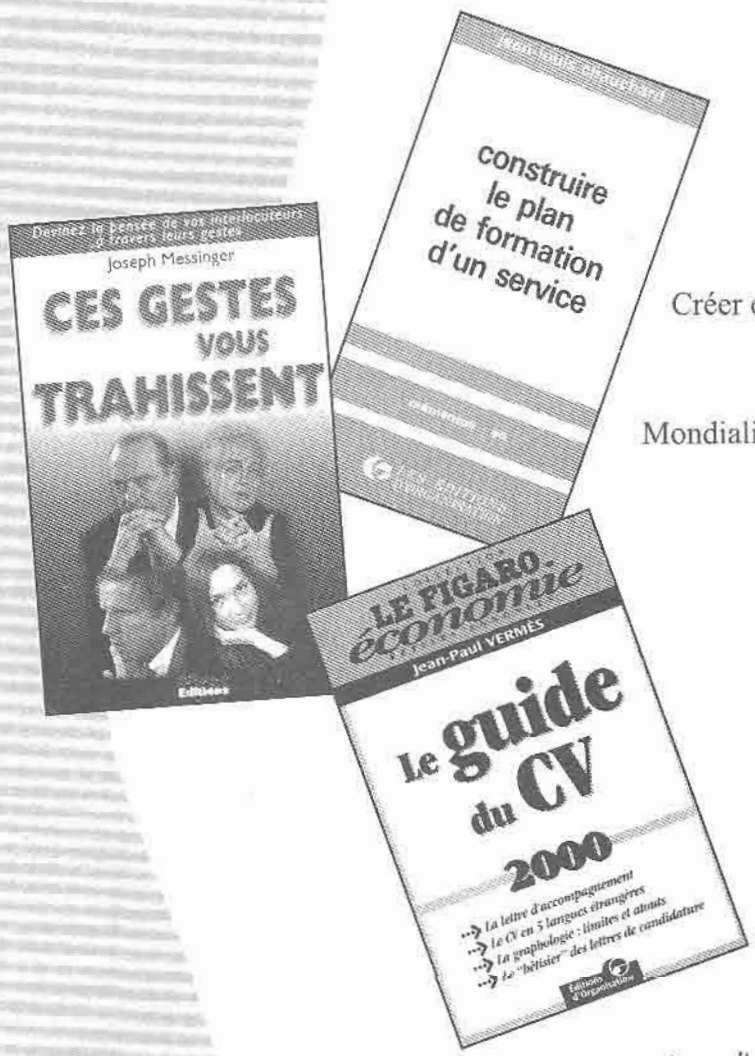
غدا إدخال الضريبة على القيمة المضافة على النظام الضريبي اللبناني ضروريا". ففي مرحلة أولى، هذه الضريبة هي الوحيدة التي يحتمل أن تحل محل الضرائب الجمركية اثر انضمام لبنان إلى اتفاقية الشراكة الأوروبية المتوسطة Euro-Med والى منظمة التجارة العالمية (OMC) ومن جراء جهود العالم بأثره الآيلة إلى إحلال العولمة. في مرحلة ثانية، هي ضرورية كعامل أساسي من مراحل الإصلاح الضريبي الذي يشمل، إلى جانب الضريبة على القيمة المضافة، مشاريع خصخصة وإدارة للدين العام الخ و من ثم للضريبة على القيمة المضافة فائدة مهمة إذ أنها قابلة للتكييف حسب شروط كل بلد، خصوصا" و أن لبنان يمر حاليا" في فترة اقتصادية صعبة.

يقوم الفريق المسؤول عن الدراسات الأولية لإدخال الضريبة على القيمة المضافة ببحوث قانونية وإدارية ومحاسبية واقتصادية. وقد بات القانون في المرحلة النهائية من وضعه وسوف يصدر بأقرب مهلة.وسيحدد هذا القانون عتبة (حدود) فرض الضريبة، أي أنع سيحدد ما هي العمليات الخاضعة لهذه الضريبة وما هي العمليات المعفية منها بالإضافة إلى كيفية احتسابها وموجبات الملزمين بها الخ من جهة ثانية، إن دليلا" عاما" للضريبة وأدلة مختصة في طور الإعداد لإعطاء المكلفين كافة الإجابات على الأسئلة التي قد يطرحونها.

المكتبة المالية

وصول كتب جديدة

تعلن المكتبة المالية عن وصول آخر المنشورات باللغة الفرنسية في مواضيع اقتصادية ومالية شتى. فقد تسلمت مجموعة كتب يفوق عددها المائة حول ميادين عديدة، منها الاقتصادية، المال، المعلوماتية، التأمين، المحاسبة يمكنكم استعارة هذه الكتب أو مطالعتها في المكتبة المالية–المعهد المالي كل يوم من الاثنين إلى الخميس من الساعة الثامنة صباحا" حتى الساعة السابعة مساء"، ويوم الجمعة من الساعة الثامنة صباحا" حتى الساعة الثانية بعد الظهر.و إليكم العناوين التالية (**المتوفرة بالفرنسية**).



Internet: إنترنت

Internet et après? (Editions Flammarion)
Créer et maintenir un service Web (Editions ADBS)
L'Internet et le Marketing (Editions d'Organisation)

Commerce électronique: التجارة الإلكترونية

Créer et exploiter un commerce électronique (Editions Litec)

Mondialisation: العولمة

Mondialisation, intégration économique et croissance (Editions Harmattan)
Les marchés émergents (Editions Armand Colin)

Management: الإدارة

Déléguez efficacement (Editions First)
Communiquez efficacement (Editions First)

EURO: اليورو

Le guide EURO du comptab
le et du financier (Editions d'Organisation)

Divers: مواضيع متفرقة

La certification ISO 9000 (Editions d'Organisation)
Ces gestes vous trahissent (Editions First)
Le guide du CV 2000

دنيال معوشي

وسائل الإعلام

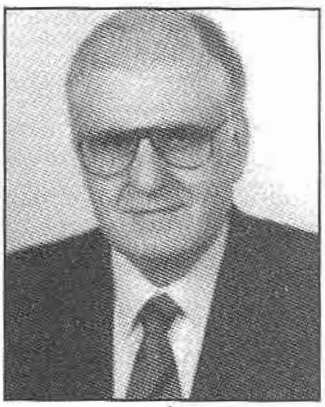
وسائل الإعلام

الموظف يعبر عن نفسه

"من المعهود أن يشتكي المكلفون من بيروقراطية الحكومة لكننا نادرا" ما نسمع الطرف الآخر يدافع عن وجهة نظره. إنقلبت الأدوار في المعهد المالي نهار الثلاثاء عندما عبر الموظفون في الحكومة عن استيائهم من الطريقة التي يعاملهم بها بعض المواطنين". ورد هذا الكلام في صحيفة The Daily Star إثر اللقاء الذي عقد في المعهد المالي بين موظفي وزارة المالية وممثلين عن الصحف (L'Orient-Le-Jour ,The Daily Star ، اللواء، ، le Commerce du Levant الاقتصاد والأعمال) يوم الثلاثاء ٩ أيار ٢٠٠٠. لا يسعنا في النهاية إلا أن نتمنى أن يكون هذا اليوم حلقة ضمن سلسلة اجتماعات مماثلة يتسنى فيها للقطاع العام التعبير عن نفسه لتسليط الضوء على الجهود اليومية التي تبذلها وزارة المال والمعهد المالي والموظف بهدف تحسين خدمة الوطن.

كلمة وداع

مقابلة مع الدكتور حبيب أبو صقر


الدكتور حبيب أبو صقر

المدير العام لوزارة المال عرض لنا الدكتور حبيب أبو صقر، المدير العام لوزارة المال المقدم على التقاعد، لمحة عن حياته المهنية ومشاريعه الشخصية في لقاء لطيف خصصه لحديث المالية. إليكم صورة من المقابلة عن خبرة هذا الشخص الموقر ومناه للمستقبل...

س–ما كانت المهمات الرئيسية الملقاة على عاتقك؟ أكثرها إثارة؟ أكثرها صعوبة خصوصا" أثناء الأحداث؟

ج–إن مهمات مدير المالية العام هي عديدة وشائكة ولا اعتقد أن المناسبة تسمح بتفصيل هذه المهمات. أما إذا كنت تقصدين كيفية ممارسة هذه المهام أثناء الأحداث، فبالطبع كانت توجد صعوبات ومخاطر بالغة. ولعل أهم التحديات كانت المحافظة على وحدة وزارة المال وسط التشتت العام وتأدية موجبات الخزينة لأصحاب الحقوق في الداخل وللدائنين في الخارج من دول ومؤسسات دولية في مواعيدها وذلك بالرغم من وضع الخزينة الدقيق والحرج في تلك الظروف. ونتيجة لهذا العمل لقد حافظ لبنان على مصداقيته في دفع ديونه مما جعل مصادر التمويل بعد انتهاء الأحداث وعلى اختلافها تسارع بكل اندفاع إلى تلبية لبنان عارضة عليه المزيد من القروض والتسهيلات المالية.

س–ماذا عن علاقتك بالموظفين بشكل عام؟ وكيف ترى التحديات اليومية والمستقبلية التي يواجهونها؟

ج–تميزت علاقات العمل بالتعاون والاحترام والمثابرة وسط المتطلبات الإدارية الكثيرة ووسائل العمل الضئيلة والمحدودة إن أوضاع الموظفين، بالرغم من تحسنها نسبيا"، إلا أنها بحاجة إلى تحسين مستمر في كل جوانبها، التدريبية والمادية، وان هذا الأمر يرتبط بتحسين الوضع الإداري العام على أساس قرارات تتخذها السلطات المختصة تأخذ بالاعتبار الحاجات الضرورية والإمكانيات المتاحة.

س–ما هي الأمور التي تعتبر نفسك راض عن تحقيقها خلال فترة عملك؟

ج–منذ اليوم الأول لاستلامي مهماتي وضعت برنامج عمل عرضته في ذلك الحين على وزير المالية ومجلس الوزراء ولقد تحقق على مر السنين جزء من هذا البرنامج وأشياء كثيرة أخرى ولم تسمح الظروف بتحقق الأجزاء الأخرى. لقد ساهم الجميع في العمل، وآمل بأن تستمر حركة التطور لأنه سنة الحياة خصوصا" في هذا العصر حيث التغييرات المتلاحقة هي الخبز اليومي.

س–لو أتيحت لك الوسائل، ماذا هي التغييرات التي كنت ترغب في إجرائها؟ج–لكنت بدأت من البدء، أي من الموازنة ولكنت وضعتها في إطار برامج خاصة مع تأمين وسائل مالية مدروسة وطرق رقابة على العمل والكلفة. وبذلك تكون الهيكلية الإدارية كناية عن برامج محددة لها أهدافها ووسائلها المالية والبشرية فيمكن قياس منجزات كل برنامج وكلفته فيتحقق في آن معا" الإصلاح الإداري والمالي.

س–ما هي بعض مشاريع السيد حبيب أبو صقر الشخصية والمهنية بعد أعوام طويلة من الخدمة؟

ج–أجمل ما في لبنان هو طبيعته. وحتى اليوم، لم يتسن لي التمتع بهذه الطبيعة الآن. كان عملي يأخذ الحيز الأكبر من وقتي. أشعر اليوم أنني "أولد من جديد" وأبغي اكتشاف ما لم أكتشفه بعد، ولن أدخل بالتفاصيل المتعلقة بمشاريعي وهي كثيرة.

س–لأول مرة يعين في وزارة المال مدير عام شاب من خارج الإدارة. ما رأيك بالموضوع ؟

ج–إني أتمنى للمدير العام الجديد كل النجاح والتوفيق لان هذا النجاح هو نجاح للجيل الجديد، هذا الجيل الذي يجب أن يأخذ دوره في المسؤوليات العامة والوطنية.

س–"حديث المالية" مغامرة بدأت منذ ٣ سنوات. كيف تقيّم هذه التجربة في التواصل الداخلي بين أفراد أسرة الوزارة؟ وما لديك لنا من اقتراحات؟

ج–"حديث المالية" عمل رائد ليس فقط في وزارة المالية بل أيضاً في الإدارة العامة ككل. إنها إنجاز نفتخر به. وأقترح عليكم إضافة مواضيع علمية لتعزيز المعلومات وإغناء الأبحاث وجعل هذه النشرة صلة التواصل في الإطار المالي.

س– حبيب أو صقر: كلمة الختام؟

ج–تحية إلى كل الذين عملت معهم وكان لهم فضل كبير في تحقيق كل ما أنجز. الحياة استمرار لا ينقطع. ويجب أن ينتقل الدور الذي يؤديه أحدنا إلى الآخر بصورة تلقائية كطبيعة الحياة التي لا تنقطع خيوطها، والعمل العام يجب أن لا يفهم ضمن إطار مهلة أو مصلحة ذاتية بل في إطار رسالة وواجب وطني.

في ما يلي نبذة عن سيرته الذاتية:

الدكتور حبيب أبو صقر مجاز في الحقوق اللبنانية والفرنسية من جامعة القديس يوسف حيث حاز أيضاً دبلوم الدراسات العليا في القانون العام، كما نال دكتوراه دولة في الحقوق (القانون العام – المالية العامة) من جامعة باريس. بدأ مسيرته في القطاع العام كمراقب مساعد لدى إدارة الجمارك (١٩٥٦ –١٩٥٩) ثم عمل كمراقب مساعد لدى ديوان المحاسبة (١٩٥٩ –١٩٦٢). وبعد أن شغل مناصب عدة في وزارة المال، عمل فيها مديراً عاماً بالوكالة (١٩٨٦– ١٩٩٢) ثم بالأصالة (منذ ١٩٩٢). وهو يتمتع بخبرة واسعة في الحقل المصرفي وله أبحاث ومنشورات عديدة.

الكلمة للسيد جان فرانسواه بيجون


السيد جان فرانسواه بيجون

مدير المعهد المالي

من المقرر أن أعود إلى فرنسا في شهر تموز ٢٠٠٠، بعد أربع سنوات من الخدمة في وزارة المال في لبنان. كان من المفترض أن أبقى لمدة سنتين فقط عندما وصلت وعائلتي إلى بيروت عام ١٩٩٦. ومن الطبيعي أنني أحببت لبنان، و اولعت بالجهود الدؤوبة التي يبذلها الموظفون في وزارة المالية. وتقرر عام ١٩٩٨ أن أبقى لسنة إضافية واحدة وأخيرة. وتكرر ذلك عام ١٩٩٩. وتم التأكيد على أنها ستكون السنة الأخيرة بتعيين مدير معاون يضفي نفحة جديدة على المعهد المالي بعد مغادرتي. وأنتهزها فرصة للترحيب بالآنسة لمياء المبيض التي قيل انه لا يشوبها شائبة غير صغر سنها الذي لا يبلغ الأربعين. لكنني اعلم كغيري من الموظفين القدامى انه عيب يصطلح طبيعيا".

مضى أربعة أعوام على حضور الموظفين من المديرية العامة للمالية، ومديرية المساحة والشؤون العقارية ومعظم الموظفين من الجمارك دورات التدريب الدائمة. لذا اعتبر نفسي شاهدا" محظوظا" للجهود التي بذلتها الخدمة العامة في لبنان للتأقلم مع خدمة المواطن ومع تحديث وسائل العمل. و أود في هذا الصدد أن أنوه بالعمل الهائل الذي تم إنجازه، ولن اكف عن هذا التنويه في المستقبل.

ليس من وضع معثر في لبنان، بل أرى تأقلماً عظيماً مع القرن ٢١ وولادة مجتمع مميز. فبدأت الإدارة بالتغير على قدم وساق. ولا ينقص هذا التقدم إلا القليل من الإيمان. فحاليا" يحدّ الشك من التطور. وبصفتي صديق أجنبي، اعتبر أن الشك هو الضعف الوحيد الذي يشوب لبنان. فكل يشك بغيره وينتهي بالشك بنفسه. وتتمتع الإدارة اللبنانية بالمزايا الإنسانية والفكرية الأساسية ولديها الثقافة والخبرة التي تخولها التحول بسرعة إلى مرجع عالمي لخدمة الدولة والمواطن. يبقى على العناصر فيها أن يبدؤوا بالإيمان بذلك.

واسمحوا لي أخيراً أن أشكر كل الأشخاص الذين تعرفت عليهم خلال مدة إقامتي في لبنان على كل ما قدموه لي. ولن أتمكن أبدا" من التعبير عن هذا الامتنان بما فيه الكفاية.

جان فرنسواه بيجون

إلى اللقاء يا توان!


السيد توان نغوان

أدى توان نغوان الخدمة الوطنية (شباط ٩٩-نيسان ٢٠٠٠) في المعهد المالي حيث عنى بإدارة المحاسبة ومتابعة الأمور المعلوماتية. أما الآن، فقد أنهى مهمته وودّعنا في جو ودّي لا يخلو من بعض الكآبة.

المعهد المالي كما يراه توان: "الفتيات متعلقات للغاية بأجهزة الكمبيوتر! فقد خضع الموظفون في المعهد إلى تدريب جدي ويعملون طوال النهار من دون أن يشتكوا. وتعجبني هذه الروح المرحة عند اللبنانيين."

وعكس التعليق الأخير انفعال توان الشديد الذي ختم كلامه كما يلي: "سوف يبقى حتماً المعهد المالي بشكل خاص ولبنان بشكل عام في قلبي إلى الأبد..."

حياة الوزارة.....

خطوبة، زواج، ولادات، متفرقات ...

خطوبة


ماريا و جورج


هنادي و احمد

- تمت خطوبة ماريا نلبنديان (مراقب ضرائب رئيسي، مديرية الواردات)على المهندس جورج خوري
- تمت خطوبة الآنسة هنادي غنام (مديرية الصرفيات) على السيد احمد كعيكاتي

ولادة


الطفلة فوزية همدر

- رزقت فريدة الماريديني (مراقب ضرائب ، لبنان الشمالي)مولودة انثى اسمتها ساره
- رزقت سوسن رفاعي (مراقب ضرائب ،لبنان الشمالي) مولودة انثى اسمتها جنى
- رزقت جوليا سرور (مراقب ضرائب ،لبنان الشمالي) مولودة انثى أسمتها لين
- رزقت رانيا ابو زيد زوجة اسكندر محفوظ (الاملاك المبنية) مولودة انثى اسمياها كارين
- رزق إبراهيم همدر (مراقب ضرائب رئيسي ، دخل مالية الجنوب) مولودة اسماها فوزية
- رزق ناصر سعيفان (مراقب ضرائب رئيسي ، دخل الجنوب) مولود أسماه سعد الدين

● رزقت نظيرة شعبان مراقب ضرائب (أملاك الجنوب) مولودة انثى أسمتها سارة
● رزقت كوكب إسماعيل (مراقب ضرائب رئيسي ، دخل الجنوب) مولود أسمته أنيس

مبروك الشهادة

● نالت الانسة فاطمة مصطفى الحلبي شهادة (Maitrise en gestion hoteliere en touristique) من جامعة القديس يوسف
● نجحت سهير آوسطة (مراقب ضرائب , دخل الجنوب) في امتحان دخول لنيل شهادة الدكتوراه في إدارة الأعمال

مؤتمرات

● عقد في قصر الأمم في جنيف سويسرا بتاريخ ٣ لغاية ٧ نيسان من العام الحالي المؤتمر الثاني حول إدارة الدين. شارك في هذا المؤتمر حوالي ٢٢٨ مندوبا ممثلا مختلف الدول المدعوة بالإضافة إلى بعض ممثلي المنظمات الإقليمية و الدولية.

و قد شاركت عن وزارة المالية السيدة موني الخوري مديرة الخزينة و الدين العام و الآنسة أمل شبارو رئيسة دائرة الدين العام في هذا المؤتمر.

● تابعت نورما نمر (رئيس دائرة مراقبة الجباية) دورة في معهد السياسات الاقتصادية في صندوق النقد العربي في ابو ظبي لمدة اسبوعين تقريبا و كان موضوع الدورة (إحصاءات مالية الحكومة)

● شاركت الآنسة أمل شبارو رئيسة دائرة الدين العام في حلقة عمل حول إدارة الاجتماعات التي نظمت في إطار تأهيل الكوادر في لبنان في الجامعة الأمريكية بالتنسيق مع مجلس الخدمة المدنية و البنك الدولي معهد التنمية الاقتصادية، و ذلك في السادس من شهر آذار عام ٢٠٠٠ . تناولت حلقة العمل خطوات الإدارة الفعالة للاجتماعات، و نرى من المفيد عرض أهم الخطوات التي يجب على المدير الاهتمام بها لتحقيق إدارة فعالة للاجتماعات و هي التالية:
-توضيح الهدف من الاجتماع .
-اختيار القاعة المناسبة مع ترتيبها بما يتناسب مع متطلبات الاجتماع .
-اتباع أسلوب قيادي ملائم لطبيعة الأعضاء.
-محاولة تحقيق اتفاق المشاركين حول جدول الأعمال و المواعيد و الهدف و القواعد الأساسية للاجتماع.
-عدم السماح للأعضاء بالقفز إلى مرحلة اتخاذ القرار دون فهم و تحليل للبدائل المتاحة .
-حاول أن تفرق بين الآراء الموضوعية و المشاعر الشخصية للاستفادة من كليهما في تحقيق هدف الاجتماع .
-حاول بقدر الإمكان الوصول إلى إجماع الآراء.
-حاول تشجيع التفاعل بين المشاركين خاصة عندما يقل عرض الآراء و يبدو الاجتماع غير فعال .
-يجب التصميم على وصول الاجتماع إلى مجموعة من الأعمال التي يجب الالتزام بها و مسؤولية إنجازها و أسلوب متابعتها.
-يجب أن يتم تقييم كل اجتماع آخذين في الاعتبار الوصول إلى الجوانب الإيجابية التي يجب تطويرها مستقبلا.


حضرة الوزير قرم و السيد إلياس شربل

● بحضور معالي الوزير جورج قرم، ألقى الأستاذ الياس شربل مدير الموازنة ومراقبة النفقات في وزارة المالية محاضرة في المعهد المالي يوم الأربعاء ٣ أيار ٢٠٠٠ ؛ و تناول هذا المؤتمر موضوع إعداد موازنة العام ٢٠٠١ . تألف الجمهور من رؤساء دوائر وموظفين (فئة ٢ – ٣ – ٤) يشاركون بإعداد الموازنات في الإدارات المختلفة لا سيما وزارة المال والدفاع والأشغال العامة وغيرها، كما حضر ضباط إداريين من الجيش وقوى الأمن الداخلي وبعض الصحافيين. وكان الهدف من هذه المحاضرة شرح كيفية إعداد موازنة العام ٢٠٠١ لكل إدارة، بفضل استمارات مؤلفة من٤٧ جدول إيضاحي لتبرير الاعتمادات. فتم العرض لطرق ملئ الجداول بالتفصيل.

وتمت الجلسة على ثلاث مراحل: كانت الكلمة الأولى لمعالي الوزير، عرض فيها الموضوع و تحدث عن السياسة المالية العامة والمرتكزات التي يبنى عليها مشروع الموازنة، داعيا إلى الدقة في البيانات وفي تقدير الإيرادات وإلى تفعيل الجباية التي تبقى غير كافية. بدوره، عرض الأستاذ الياس شربل كيفية إعداد الموازنة فتعمّق في التفاصيل المتعلقة بالاستمارات المذكورة، وتم أخيراً البحث بالأسئلة التي طرحها الجمهور و بمداخلات البعض، فترك المجال أمام النقاشات والإيضاحات.

المنبر الحر

المرأة فرح الوجود


السيدة دعد بيسار غلاييني

لا تعتبر الدعوة إلى إبراز دور المرأة عبر الأزمنة والعصور، و التي قيل فيها و كتب عنها الكثير إلا بلورة لحتمية التواجد و إثبات الحضور الفاعل، و إن كان التنافس محور العطاء. و لعل أهتم الإنجازات التي توصلت إليها المرأة، في مختلف دول العالم أنها أصبحت تشكل المعادلة الصعبة التي لا يمكن تجاوزها، في بناء الأوطان، من خلال تنشئة الأجيال الصالحة و القادرة على المساهمة في تحقيق الغد الأمثل للمواطن الأمثل. و إذا كانت الأديان السماوية جميعا، والأنظمة الوضعية على امتداد الأرض قد كرست مكانة مرموقة للمرأة، و جعلت الجنة تحت أقدام الأمهات، فما ذلك إلا على سبيل العرفان بدور المرأة وتضحياتها، في شتى أدوارها، أما و أختا و ابنة و زوجة، و عاملة في جميع المستويات الإنسانية و الاجتماعية لحماية القيم و رعاية الفضائل و المثل. فلتكن المرأة كل شيء إلا رجلا، لأن صفتها الملازمة لها أبدا أن تكون المرأة. المرأة بحس الأنوثة اللاذعة الأمينة على مرآتها وواقعها و تطور تقدمها في مسيرة الحياة لأنها حاضنة الحياة و فرح الوجود.

دعد بيسار غلاييني

نشرة صادرة عن المعهد المالي

هاتف ٩/ ٤٢٥١٤٨

فاكس ٤٢٦٨٦٠

تحرير: هلا قمبريس

تصوير: أحمد حصري

حياة الوزارة والجمارك:

دعد بيسار غلاييني

تنفيذ وإخراج شركة BOGUS

هاتف ٠٣- ٩٠٢١٦٨، ٠٣- ٧٣٢٨٦٩

طباعة: السيد أمين فغالي

شارك في تحرير هذه النشرة:

السيد سليم ناصيف – الجمارك اللبنانية

السيد فؤاد عواد – الجمارك اللبنانية

الآنسة ماريا نلبنديان – مديرية الواردات – المديرية العامة للمالية

الآنسة دنيال معوشي – المعهد المالي

شكر خاص

للشركة العامة اللبنانية الأوروبية المصرفية ش.م.ل.

لتقديمها طباعة هذه النشرة